.

وأما الزكاة فهى متضمنة النماء والزيادة كالزرع وإن كانت الطهارة قد تدخل فى معناها فإن الشىء إذا تنظف مما يفسده زكى ونما وصلح وزاد فى نفسه كالزرع ينفى من الدغل قال ا تعالى ^ ولولا فضل ا عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا ولكن ا يزكى من يشاء ^ 2 ! 2 ! وقال ! 2 2 ! وقال ! 2 2 ! فإن الرجوع عمل صالح يزيد المؤمن زكاة وطهارة وقال ! 2 2 ! فإن ذلك مجانية لأسباب الريبة وذلك من نوع مجانية الذنوب والبعد عنها ومباعدتها فأخبر أن ذلك أطهر لقلوب الطائفتين .

وأما الآية التى نحن فيها وهى قوله ^ قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظون فروجهم ذلك أزكى لهم ^ فالغض من البصر وحفظ الفرج يتضمن البعد عن نجاسة الذنوب ويتضمن الأعمال الصالحة التى يزكو بها الإنسان وهو أزكى والزكاة تتضمن الطهارة فإن فيها معنى ترك السيئات ومعنى فعل الحسنات ولهذا تفسر تارة بالطهارة وتارة بالزيادة والنماء ومعناها يتضمن ا لأمرين وإن قرن الطهارة معها فى الذكر مثل قوله ! 2 2 ! فالصدقة توجب الطهارة من الذنوب وتوجب الزكاة التى هى العمل الصالح كما ان الغض من البصر وحفظ الفرج هو أزكى لهم